

## تدريس اللغة العربية للطلبة الدوليين الذين لا يتحدثون العربية: الطلبة الأفارقة الوافدين الى جامعة تلمسان (الجزائر) أنموذجاً.

الدكتورة حاكم هدية، الأستاذة الدكتورة سعيدي نسيمية  
جامعة تلمسان قسم اللغة الانجليزية.

### خلاصة:

يعد تعلم لغة أجنبية مهمة صعبة لأي متعلم لغة؛ بل إنه يمثل تحديًا أكبر للمتعلم الذي لديه أي معرفة عن تلك اللغة التي تم تعلمها. وستكون المهمة أسهل عند تعلم لغة لها أوجه تشابه مع اللغة الأم أو اللغة الأجنبية الأولى التي تم تعلمها في المدرسة سواء في الأصوات أو الحروف أو المعجم. لكن تعلم لغة مختلفة تمامًا عن اللغة (اللغات) التي يتحدثها/يعرفها المتعلم ليس بالأمر السهل. يحاول هذا البحث وصف تجربة تدريس اللغة العربية للطلبة المسجلين في مختلف أقسام جامعة تلمسان بالجزائر. ويأتي هؤلاء الطلاب من دول أفريقية، أبرزها نيجيريا والنيجر والسنغال ومالي وأوغندا، والتي ليست اللغة العربية هي اللغة الأولى ولا الأجنبية في بلدانهم. وركز المعلم المسؤول على مهارتي الاستماع والكتابة إلى جانب الإملاء. الاستماع إلى أصوات اللغة العربية ومن ثم كتابة هذه الحروف بأحرف عربية تختلف تمامًا في الشكل عن اللغات التي يتحدثونها. كمتعلمين مبتدئين، يتعرفون على الأصوات العربية ويحولونها إلى حروف مكتوبة في فترة خمسة أشهر حتى يتمكنوا من التعامل مع مهارة قراءة النصوص وكتابة المقاطع.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الناطقين بغيرها، الطلاب، الاستماع، الكتابة.

### 1. المقدمة

تظل اللغة على مر العصور هي الوسيلة الرئيسية للتواصل بين الناس في جميع أنحاء العالم لمختلف وظائف الحياة. ومن ثم فإن الأجنبي، الذين يجدون أنفسهم في مجتمعات لا يستطيعون فيها التواصل مع سكانها، لا يستطيعون جعل أنفسهم مفهومين ولا يستطيعون فهم الآخرين، وبالتالي يجدون أنفسهم في عائق مستمر للتفاهم المتبادل خاصة إذا اضطروا إلى قضاء وقت طويل في ذلك المجتمع. وهذا ما حدث مع الطلاب القادمين من مختلف البلدان الإفريقية للدراسة في جامعة تلمسان بالجزائر. هؤلاء الطلاب لا يتحدثون اللغة العربية، فهي ليست لغتهم الأولى ولا هي اللغة الأجنبية في بلدانهم.

وجد الطلاب المعنيون أنفسهم يدرسون في أقسام أين اللغة العربية هي لغة التدريس فيها؛ ووجد الآخرون المسجلين في دراسة اللغة الإنجليزية أنفسهم مرتاحين في قسم اللغة الإنجليزية لأنها اللغة الأجنبية الأولى في بلادهم. لكن المشكلة هي أن إقامتهم في الجزائر، وخاصة في تلمسان، لا تقتصر على الفصول الدراسية في الجامعة إنهم ملزمون بالتواجد في الحياة اليومية حيث يتعين عليهم أن يكونوا على اتصال مع الناس في المهام اليومية، أي الشراء، أو ركوب الحافلة، أو السؤال عن الطريق، أو زيارة الطبيب، أو طلب المستندات الإدارية أو ملئها وما إلى ذلك. وفي جميع وظائف الحياة، قد يحتاجون إلى اللغة المنطوقة، وأحيانًا المكتوبة، وفي أحيان أخرى كليهما. لذلك، أصبح تعلم اللغة العربية للتفاعل مع الناس خارج الفصول الدراسية في الجامعة أمراً لا بد منه. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا، أي لغة عربية تستخدم في الجزائر؟ تجدر الإشارة هنا إلى أنه في الجزائر، اللغة العربية الفصحى الحديثة والتي هي "السليل المباشر للغة العربية الفصحى وتسمى أيضًا العربية الأدبية، في العالم العربي العربية المعاصرة" أو "العربية الفصحى"

أفصح لغة عربية" (مترجم عن [1] 2017: 19) هي اللغة الرسمية في البلاد. إنها لغة "الدين والتقاليد الإسلامية، والحكومة والقانون، والتعليم ووسائل الإعلام الرسمية المكتوبة والمنطوقة، وهي عمليا الشكل الوحيد المكتوب" [2] (2010، 3)، ولكن في المحادثات اليومية، فهي لهجة عربية تختلف من منطقة إلى أخرى.

ومن المعروف أن اللغة العربية الفصحى الحديثة (MSA (Modern Standard Arabic هي المستخدمة رسميًا في الوقت الحاضر في جميع البلدان العربية وليس في الجزائر فقط. تتم الإشارة هنا إلى اللغة القياسية واللغة المعيارية؛ وفي علاقة مباشرة مع اللغة العربية، يفسر [1] (19-20) هذه الأصناف على النحو التالي:

MSA هي لغة وسائل الإعلام والرسميات والأدب. وهي تتمتع بمكانة مرموقة بين المتحدثين العرب الذين يعتبرونها "الأكثر بلاغة" بين الأصناف الأخرى. في واقع الأمر، فإن اللغة العربية الفصحى هي اللغة المعيارية مقارنة باللغات القياسية التي تمثلها اللغة العامية. إنها تنوع مكتسب ولا تمثل سجلا للاتصالات اليومية، حتى لو كان المتحدثون بها المتعلمون، الذين يتمتعون بمستوى جيد من التعليم، يستخدمونها في المواقف الرسمية في الحياة اليومية.

خصوصية اللغة العربية في الجزائر أنها مكونة من أكثر من لغة فهي بلد شهد العديد من الاستعمارات، بدءا بالوجود البربري، ثم العربي فالتركي والإيطالي والإسبان وأخيرا الفرنسي. المستعمرات. كل هذا جعل الوضع اللغوي معقدًا جدًا<sup>1</sup> بما في ذلك الأزواج اللغوي وتبديل الرموز والاستعارة والمزج [3].

بالنسبة للجزائريين، إنه وضع عادي، لكنه لا يوفر للمتعلمين الأجانب بيئة تساعد على أن يكونوا في حالة انغماس في اللغة العربية الفصحى. ومن المعروف أن الغمر يعزز تعلم اللغة الأجنبية. وبالتالي يمكن أن يتم التعلم مع صعوبة إضافية، مع الأخذ في الاعتبار أن تعلم لغة جديدة أمر صعب؛ ناهيك عن اللغة العربية الجديدة تمامًا بالنسبة لهؤلاء المتعلمين الأفارقة والتي تختلف عن لغاتهم الأم ولغاتهم الثانية لأنهم متعلمون مبتدئون.

## 2. طرق تدريس اللغة الأجنبية

شهدت أساليب تدريس اللغات الأجنبية تغييرات مختلفة عبر الزمن وفقا لاحتياجات المتعلمين بدءا بأسلوب الترجمة النحوية الذي يركز على تعلم القواعد النحوية وترجمة النصوص ويفضل الدقة على الطلاقة [4] ثم الانتقال لاحقا إلى المنهج التحويلي التوليدي والطريقة السمعية اللغوية، والمنهج النحوي التقليدي، والمنهج الوظيفي التواصلي [5]، يليه المنهج التواصلي، والمنهج القائم على الكفاءات. وتظهر هذه الأساليب لأن الأساليب التقليدية لا تلبى المتطلبات الجديدة. في الواقع، يؤيد [6] رأي ماكواردت حول ظهور أساليب جديدة تتمثل في أنماط دورية تظهر كل ربع قرن لتعزز/ تصحيح نقاط الضعف في المنهج بعد تقييمه مع

1. يتميز المجتمع الكلامي الجزائري بثلاث فترات رئيسية في تاريخه اللغوي. خلال هذه الفترات، تواصلت عدة لغات مما جعل الوضع اللغوي معقدًا للغاية: وجود الأمازيغ منذ أوائل عصر ما قبل الإسلام، والفتوحات العربية خلال منتصف القرن السابع والقرن الحادي عشر لإدخال اللغة العربية والإسلام ثم جاء بعد ذلك الاستعمار الفرنسي الذي فرض اللغة والثقافة الفرنسية واستمرت كذلك حتى بعد الاستقلال. في الواقع، شهدت الجزائر العديد من الغزوات والاحتلالات مثل التركية في أوائل القرن السادس عشر والإسبانية في أواخر القرن الثامن عشر، والتي لم تترك أي آثار لغوية عميقة الجذور مقارنة بما سبق ذكره. [3] (2017: 46)

أخذ الجوانب الإيجابية من المنهج السابق.

وقد أصبح تعلم اللغة العربية منتشرا على نطاق واسع بسبب اهتمام الناس به سواء "لأسباب اقتصادية أو ثقافية أو علمية أو سياسية" [7]. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن عدد المتعلمين يزداد أكثر وخاصة بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر [7]. ثم تتطور وتختلف طرق تدريسها كلغة أجنبية. يبدأ الأمر بمن يقوم المتعلمون بتدريسه وما الذي يجب تعليمه لهم، كما أن الإعداد يلعب دورًا كبيرًا بالإضافة إلى مستوى المتعلمين. ويؤكد [8] (129) أن "على معلم اللغة العربية أن يختار ما يناسبه أكثر". ومع ذلك، يمكن القول أنه لا توجد طريقة مثالية لتدريس اللغات تناسب جميع الظروف، حيث أن كل متعلم فريد من نوعه وكل موقف وبيئة فريدة من نوعها.

### 3. صعوبات في تعلم اللغة العربية

وينبغي أن يتوافر الذكاء والمرونة لدى معلم اللغة العربية لتذليل الصعوبات في تعلم هذه اللغة. ولا يمكن إنكار خصوصية اللغة العربية واختلافها عن اللغات الأخرى. والخصوصية وربما الصعوبة تكمن في جوانب عديدة أبرزها شكل الحروف وأصوات الحروف وطريقة نطقها مثل صوت القاف وبشكل رئيسي صوت الضاد الذي لا يوجد إلا في اللغة العربية. إلى جانب ذلك، فإن القواعد الإملائية تكون بشكل رئيسي على مستوى الألف/الهزة في المواضيع المختلفة من الكلمة (بداية الكلمة، وسطها، نهايتها) والتاء في نهاية الكلمة؛ بالإضافة إلى قواعد الصرف، وخاصة مع الأفعال المعلولة. وينبغي الإشارة كذلك إلى اللفظ المؤنث والمذكر الذي ينبغي معرفته دون أدوات تبيين جنسه وقواعد اشتقاقه، ولا سيما الأشكال غير المنتظمة. من الصعوبات التي تواجه تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو أن استخدام اللغة العربية الفصحى محدود وأن اللهجة العربية أو الدارجة منتشرة في التواصل اليومي، الأمر الذي لا يتيح فرصة للأجنبي لتعلم اللغة العربية في السياقات اليومية، أو بالأحرى، لا تقدم حالة من الانغماس وهو أمر مفيد جدًا لتعلم لغة أجنبية ناجح.

يمكن للمعلم أن يلعب دورًا في تعليم المتعلم كيفية التعلم، أي تدريس استراتيجيات تعلم اللغة. كل متعلم لديه استراتيجيات التعلم الخاصة به، ولكن مقدمة لهذه الأخيرة ستكون مثمرة لأنها يمكن أن تعزز تعلم اللغة وثقة المتعلمين، بالإضافة إلى زيادة وعيه بما يعرفونه وما يمكنهم معرفته وتعلمه.

### 4. منهجية البحث: تدريس اللغة العربية للمتعلمين الأفارقة

#### عينة الدراسة

يبلغ عدد الطلبة قيد الدراسة 15 طالباً أتو من بلدان مختلفة في أفريقيا وهي أوغندا والسنغال والنيجر ونيجيريا ومالي وتتراوح أعمارهم بين 18 و23 عاماً. وهم مسجلون في قسم اللغة الإنجليزية وقسم العلوم الاقتصادية وقسم علوم الكمبيوتر. لغاتهم الأم واللغات الأجنبية التي تعلموها في بلدانهم هي كما يلي: - اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية في أوغندا ونيجيريا والفرنسية هي اللغة الرسمية في السنغال ومالي والنيجر؛ يتم استخدامها للتعليم والإدارة والإعلام والقانون. - لكن للتواصل اليومي، يستخدمون لهجاتهم المحلية مثل البانتو والسواحيلية والكانوري والولوف والدوغون، على سبيل المثال لا الحصر. يتم التحدث باللهجة العربية في النيجر فقط بنسبة 1.2% من المجتمع. وبذلك تعتبر اللغة العربية لغة أجنبية لجميع الطلاب قيد الدراسة.

### الحيز المكاني

حضر هؤلاء الطلاب دورات في مركز بجامعة تلمسان يسمى المركز المكثف لتعليم اللغات (CEIL- Center d'Enseignement Intensif de Langues). وهو المركز الذي أصبح معروفاً من قبل CEIL في عام 2011 ولكنه في الواقع فتح أبوابه في عام 1994 تحت اسم معهد تعميم تعلم اللغة العربية والتعلم المكثف للغات (IGLAILL). (اللغات التي يتم تدريسها فعلياً في هذا المركز هي: العربية، الفرنسية، الإنجليزية، التركية، الألمانية، الإيطالية، والإسبانية.

الدارسون في هذا المركز هم طلاب من مختلف أقسام الجامعة أو الدارسين القادمين من خارج الجامعة بالإضافة إلى الطلاب الأفارقة. كل منهم يهدف إلى تحسين لغتهم المستهدفة. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة في هذا المركز ليس إلزامياً على الطلاب. قبل البدء بالدراسة، يخضع المتعلمون لاختبار تقييمي حتى يمكن توجيههم إلى المستوى الصحيح. يبدؤون الدراسة لدورة (من نوفمبر إلى مارس ومن مارس إلى يونيو). يأخذون دوراتهم لهذه الفترة ويجلسون لاختبار لتقييم مستواهم ومنحهم شهادة للمستوى الذي وصلوا إليه.

### الخطوات المتبعة لتعليم اللغة العربية

المعلمة المسؤولة عن الطلاب قيد الدراسة هي أستاذة في قسم اللغة العربية. اعتمدت في تدريسها على الاستماع والتحدث والكتابة. وبما أنهم كانوا مبتدئين، فقد تم تنفيذ كل هذه المهارات بإيقاع بطيء. وقد اتبعت النموذج المعتمد في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية الرائدة في هذا المجال. ومن خلال مقابلة شبيهة منظمة (انظر القسم التالي)، قدمت تفاصيل حول الخطوات التي اتبعتها خلال دوراتها. التفاصيل نعرضها على النحو التالي:

1. استمع الطلاب إلى مسجلات نطق الحروف العربية، وذلك بهدف التعرف على أصوات اللغة العربية التي تختلف عن حروفهم في كثير من الحروف. وبعد الاستماع جيداً للأصوات، طُلب منهم تكرار كل صوت بمفردهم، أولاً في المجموعة ثم لاحقاً بشكل فردي.
2. تم تدريب الطلاب على استخدام الأصوات/الحروف مع حروف العلة المختلفة أيضاً. تُعرف هذه الحروف المتحركة في اللغة العربية بالحركات، لذلك تعلموا التعرف عليها واستخدامها ونطقها أيضاً.
3. تم تدريبهم على كتابة الحروف المدروسة. وكانت أشكالهم جديدة عليهم، بالإضافة إلى كونهم يبدؤون الكتابة من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر على عكس جميع اللغات الأخرى التي تبدأ الكتابة من الجانب الأيسر إلى الجانب الأيمن. تمت كتابة كل صوت تم تعلمه مباشرة بحيث يتم إنشاء علاقة بين الشكل الشفهي والمكتوب للأصوات.
4. تم تدريبهم أيضاً على استخدام الشدة والمد والتنوين.
5. فيما بعد استخدمت المعلمة المسجلات المصاحبة لكتاب العربية بين يديك لإدخال الكلمات. وهكذا، استمعوا إلى الكلمات وطُلب منهم إعادتها مرة أخرى، بشكل جماعي وفردي. ولتحقيق هذه الغاية، تم استخدام الوسائل البصرية لمساعدتهم على تعلم الكلمات ذات المعنى، ومن ثم ربط الصورة بكلمتها.
6. استخدمت المعلمة التكرار المتباعد حيث طُلب من المتعلمين تكرار الكلمات وإعطاء معانيها أو الإشارة إلى الصور المقابلة لها بعد فترة من تعلمها.

7. تم تعريف المتعلمين بالمشاهد أو الصور عبر عرض البيانات، حتى يتمكنوا من التعبير عما بداخلها. ونتيجة لذلك، بدأوا في استخدام الكلمات التي تعلموها في الجمل. وبهذه الطريقة بدأ استخدام اللغة كما هو الحال في مواقف الحياة الحقيقية. تستخدم المعلمة أنشطة لعب الأدوار كممارسة في بعض الأحيان.

8. وتجدر الإشارة هنا بشكل خاص إلى التدريب الخاص على استخدام بعض الأصوات، وهي:

- الدرس الأول: تدريبهم على نطق السين والقاف والكاف.

- الدرس الثاني: تدريبهم على الطاء والباء والحاء.

- الدرس الثالث: تدريبهم على نطق الراء والشين والصاد والفاء.

9. استخدمت المعلمة الإملاء للتحقق من احتفاظهم بالأصوات/الحروف التي تعلموها ثم استخدمت الإملاء لاحقًا لمعرفة ما إذا كانوا قادرين على كتابة الكلمات التي سبق رؤيتها.

ونظرًا لخصوصية هذه الأصوات وتعقيدها بالنسبة للطلاب المعينين، فقد استغرق كل درس ثلاث ساعات. وبشكل عام تم تدريب وإعداد الطلاب على حسن الاستماع والنطق الصحيح على مستوى الأصوات الأساسية في اللغة العربية. وخلال الدروس استخدمت المعلمة الطريقة التقليدية في التدريس بالإضافة إلى التكنولوجيا حيث ينتمي المتعلمون اليوم إلى الألفية الثالثة واعتادوا على هذه الأدوات.

#### أدوات جمع البيانات وتحليلها.

لجمع البيانات المطلوبة، تم استخدام أداتين للبحث، وهي الملاحظة الصفية التي تمت في الفصل الدراسي مع الطلاب الأفارقة. حضرت الباحثة جلستين ملاحظة. أما الأداة الثانية فكانت مقابلة شبه منظمة أجريت مع المعلمة المسؤولة عن تعليمهم اللغة العربية.

في المقابلة، قدمت المعلمة الإجراء الذي استخدمته في دروسها، وهذا ما تم عرضه بالتفصيل في القسم السابق. لقد سُئلت عن موقف الطلاب تجاه تعلم اللغة العربية، فأجابت أن الأغلبية لديهم موقف إيجابي باستثناء اثنين منهم كانا كسولين قليلاً وأقل رغبة في التعلم. كما تم سؤالها عن الصعوبات التي واجهتها في تعليمهم، فأجابت بأن معظمهم يرغبون في تعلم اللغة ولكنها وجدت صعوبات معهم في البداية في تمكينهم من نطق بعض الأصوات وجعلها تتناسب مع الأصوات أشكالهم المكتوبة وحتى في كتابة الرسالة كانت الأشكال جديدة بالنسبة لهم. وعن الصعوبات التي وجدها في التعلم، أوضحت أن الكلمات التي علمتهم إياها باللغة العربية كانت مختلفة تمامًا عن اللغات التي يعرفونها. وأضافت أن المشكلة تكمن في أنهم التقوا بطلاب جزائريين، معظمهم من زملائهم في الصف، لكنهم يتحدثون لغة عربية مختلفة عن تلك التي تعلموها معها، وبالتالي عدم الانغماس في اللغة.

وسئلت المعلمة أيضًا عن مدى احتفاظ الطلبة بالمحتوى المدروس، وخاصة الحروف والكلمات الشائعة، سواء الشفهية أو المكتوبة. فأجابت بأن الأغلبية أصبحوا قادرين على التعرف على الحروف ونطقها، وأصبح معظمهم قادرين على كتابتها عند التعامل مع الإملاء. كما كانت قراءة الجمل القصيرة ناجحة عند معظمهم بالإضافة إلى قيادة المحادثات القصيرة. وقالت إنهم بنهاية فترة الخمسة أشهر وصلوا إلى هذه القدرة مع بعض الاختلافات من متعلم إلى آخر.

أما أداة البحث الثانية فقد استهدفت الملاحظة بعض النقاط أبرزها كيف يبدأ الطلاب الحديث؟ ما هي الكلمات/التعبيرات التي يستخدمونها؟ كيف يتعاملون مع سوء الفهم؟ ما هي فروق التعلم بينهما؟

سجلت الملاحظات التالية:

- معظم المتعلمين الراغبين في التحدث اختاروا الكلمات والتعبير البسيطة.
- ومن الصعوبات عند التحدث التمييز بين حروف العلة القصيرة والطويلة.
- أخطاء على مستوى نطق بعض الأصوات العربية الجديدة عليهم حيث أنها غير موجودة في لغتهم.
- اعتاد نظام الكلام لديهم على إنتاج أصوات لغتهم الأم، لذلك يبدو أن اكتساب عادات صوتية جديدة أمر صعب؛ الحل هو أنهم بحاجة لمزيد من التدريب سواء داخل الفصل أو حثهم على استخدام بعض التطبيقات على هواتفهم المحمولة أو برامج الكمبيوتر المعدة للتكرار. ومن التدريبات أيضًا، ما يعرف بالتدريبات الثنائية لكلمات متطابقة من جميع مكوناتها الصوتية إلا في صوت واحد يطرق تباين معانيها سواء أكان الصوت صامتًا كما في سيف وصيف، أم كان صائتًا كما في مطر ومطار.
- غالبية الطلاب يكررون ما يقوله زملائهم.
- منهم من لا يبذل أي جهد.
- قليلون يفضلون الصمت.

وحاولت الباحثة خلال الدراسة عرض طريقة تعليم اللغة العربية للمتعلمين المبتدئين حيث تم استخدام الطرق التقليدية إلى جانب استخدام الأدوات التكنولوجية. يسير هذا جنبًا إلى جنب حيث يميل المتعلمون نحو التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية. ولا يمكن إنكار دور المعلم كمرشد وميسر ومساعد، فهو حاضر أثناء عملية التعلم ويمكنه التصرف فوراً في حالة الصعوبة أو الغموض أو أي شيء آخر.

كما أن فائدة الكتاب لها أهمية قصوى في عملية التعلم/التدريس لأنه يشتمل على سلسلة من المحتويات المفيدة للمعلمين في تقديم دروسهم حيث استخدموها كأدوات لنقل معانيهم ومفاهيمهم وتحقيق أهدافهم. أهداف التدريس، وتنمية وإشباع اهتمامات المتعلمين وتفضيلاتهم. علاوة على ذلك، تعمل الكتب، بمحتوياتها المختلفة، على مساعدة الطلاب على التعلم أثناء الجلسات وتكون أيضًا بمثابة مراجع يمكنهم الرجوع إليها عند الحاجة خاصة عند الدمج والمراجعة. تدريب الدارسين الأجانب المبتدئين على استخدام الكلمات وبناء التعبير والجمل البسيطة (بعد خطوة تعلم الأصوات) يساعدهم على استخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية التي يمكن أن تحدث في بعض المواقف، مثل تلك التي في الجامعة أو في المطار وغيره. ومن خلال القيام بذلك، فإنهم يطورون مهارات التحدث لديهم من خلال أنشطة لعب الأدوار البسيطة. إن حصص الفهم الاستماعي المقدمة، حيث يتم تعريف المتعلمين بالأصوات ثم المشاهد لاحقًا، تساعدهم على تطوير مهارة الاستماع وإنشاء الرابط بين المشهد/الصورة والصوت، أي بين الدال والمدلول. بالإضافة إلى ذلك، تساعدهم المشاهد على حفظ المعاني حيث يمكن أن تكون الوسائل البصرية بمثابة استراتيجيات تعليمية تساعد المتعلمين بشكل كبير على الاحتفاظ بالمعرفة، خاصة إذا تم تطوير الإستراتيجية. وبالتالي، فإنها تساعد في تطوير مهارة القراءة حيث يتم استخدام الصورة والصوت والشكل المكتوب معًا في وقت واحد.

#### 5. الاقتراحات والتوصيات

ولجعل عملية تعليم وتعلم اللغة العربية عملية ناجحة، تم ذكر بعض الاقتراحات والتوصيات أدناه على أمل تقديم مساهمة في هذا المجال.

-يجب تدريب المعلمين على تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها تحت إشراف معلمين متخصصين في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.  
-السماح بالتنسيق مع مراكز التدريس والمدارس سواء في الجزائر أو في الخارج لتبادل الخبرات.  
-الاستفادة من أبحاث اللغويات التطبيقية ومن الباحثين التربويين لاستخدامها في تدريس اللغة العربية.  
-استخدام الأدوات التكنولوجية المتقدمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.  
-التعلم من التجارب الناجحة من المدارس الرائدة الأخرى مثل معاهد المملكة العربية السعودية.  
-بناء برامج مناسبة لاحتياجات واهتمامات ومستويات متعلمي اللغة الأجنبية.  
-يجب أن تكون المادة التعليمية جاذبة ومرضية لمتعلم اللغة الأجنبية من حيث الموضوع والمستوى بحيث تجذب المتعلمين وتحفزهم على التعلم.

## 6. خاتمة

تناول البحث تجربة تدريس اللغة العربية للمتعلمين الأجانب المبتدئين القادمين من الدول الإفريقية على مستوى مركز CEIL في جامعة تلمسان الذي يتم فيه تدريس العديد من اللغات الأجنبية. وحاولت تسليط الضوء على طريقة تعريف اللغة العربية لهم كمتعلمين مبتدئين والصعوبات التي واجهوها عند تعلمها. وقد تم وصف تحسينهم طوال فترة التعلم البالغة خمسة أشهر. تكمن الصعوبات في أن اللغة العربية لها أصوات مختلفة وأشكال مختلفة عن اللغات التي يعرفونها؛ تكمن الصعوبة الأخرى في حقيقة أن اللغة العربية (العربية الجزائرية/اللهجة العربية) التي يتحدث بها مجتمع كانت مختلفة عن تلك التي يدرسونها ((MSA، وبالتالي لم تتح لهم الفرصة للتعرف عليها وممارستها مع الناطقين الأصليين بها وبالتالي عدم الانغماس في اللغة. كما لوحظ تفاوت مساوي الطلاب من طالب إلى آخر، ولوحظ على بعضهم يتصف بالكسل وعدم الاهتمام، الأمر الذي يعيق عملية التعلم لديهم. ولكن بعد فترة خمسة أشهر جاءت النتيجة مرضية تماماً على مستوى غالبية المتعلمين. وأصبحوا قادرين على التعرف على الحروف العربية وكتابتها وكتابة الكلمات وإجراء المحادثات القصيرة.

يبدو أن تعلم اللغة العربية مهمة تتطلب الإرادة والجهد من جانب المتعلمين الأجانب المبتدئين. ويجب على المعلمين تزويدهم بالمعرفة المطلوبة بالطريقة الأنسب والأسهل لجعل مهمة تعلم اللغة العربية أقل صعوبة وأكثر إثارة وتحفيزاً. يستخدم المعلم أساليب تستجيب لمستويات واهتمامات وأذواق المتعلمين. ولذلك، يجب وضع الخطط لتلبية اهتمامات وأهداف هؤلاء المتعلمين، ويجب أن تكون المحتويات ذات صلة ولا ينبغي أن تكون ساحقة. ولا ينبغي تجاهل استخدام الأجهزة التكنولوجية حتى تتمكن من الاستجابة لاهتمامات المتعلمين اليوم. يمكن أن يكون هذا مفيداً خاصة إذا قام المعلم بتعليمهم كيفية التعلم من خلال تعريفهم وتطوير استراتيجيات التعلم لديهم.

المراجع :

[1] فوتشن أندريه (2017). Teaching Arabic as a Foreign Language, Origins, Developments and Current Directions . رسالة دكتوراه. <file:///C:/Users/PC/Downloads/Documents/808568-1186377.pdf>

[2] عزوق عمر (2010). Modern Standard Arabic for its Own Speakers.. مجلة اللسانيات. مجلد 16 عدد 1 صفحة 1- 22 .

<file:///C:/Users/PC/Downloads/Documents/Modern%20Standard%20Arabic%20as%20a%20Second%20Language%20for%20Its%20Own%20Speakers.pdf>

[3] خرباش فاطمة. (2017) . A Sociolinguistic Study of Dialect Contact and Accomodation in Beni Snous. رسالة دكتوراه.

<file:///C:/Users/PC/Downloads/Documents/kherbach-fatima.pdf>

[4] ريفرز. (1981) . Teaching Foreign Languages Skills. 2<sup>nd</sup> Edition.

شيكاغو. جامعة شيكاغو.

[5] ملياني محمد. (2010) . TEFL. Teaching English as a Foreign Language. Didactique de l'Anglais. الجزائر . الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.

[6] براون. (2000) . Principles of Language Learning and Teaching. 3<sup>rd</sup> Edition.A.

نيو جرزي .

<file:///C:/Users/PC/Downloads/Documents/kherbach-fatima.pdf>

[7] حاكم هدية. (2022) . Arabic: Language Worth a Worldwide Language.

مجلة الممارسات اللغوية. مجلد 13 عدد 2 ص 394-380.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/352/13/2/190756>

[8] علي . (2020) . Methods of Teaching Arabic to Non-Native Arabic Learners in Uzbekistan.

مجلة EPRA مجلد 5 رقم 10.

[file:///C:/Users/PC/Downloads/420pm\\_23.EPRA%20JOURNALS-5383.pdf](file:///C:/Users/PC/Downloads/420pm_23.EPRA%20JOURNALS-5383.pdf)